دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي

The role of the Marawi College of Education curricula in building personality traits of a university student from the perspective of Marawi College of Education students

١. د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر ٢. د. ريان طلعت عيسى عوض ٣. د. عمر الماحي الطاهر

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات، (النوع، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي) المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، تم تحليل البيانات عن طريق المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين، توصلت الدراسة إلى أن دور مناهج كلية التربية في بناء شخصية الطالب الجامعي جاءت بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي على الأداة ككل تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي المعدل التراكمي ولصالح الذكور، المستوى الأول، الامتياز، وأخيراً، على ضوء نتائج الدِّراسة والمناقشة اقترح الباحث بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: شخصية الطالب الجامعي : الطلبة جامعة دنقلا

Abstract

This study aimed to know the role of Marawi College of Education curricula in building the personality traits of the university student, in addition to the effect of some variables Gender,(level of education, level of Academic), The descriptive analytical method was used in this study,. The sample of this study consisted from (١٠٠) male and female students of (١٠٠٠) students the original society, was chosen by the stratified random method, The data is then analyzed using mean, stander deviation, T-test, and ANOVA. The results showed: The role of the curricula of the College of Education in building the personality of the university student came in a moderate degree, there are statistically significant differences in the role of the curricula of the College of Education in building the personality traits of the university student on the tool as a whole due to gender changes, the cumulative adjusted academic level and in favor of males, first level, excellence Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.

Keywords: meta memory: Dongola University students

مقدمة:

قطاع الشباب بصفة عامة يُعدّ الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا أحسن استثماره حيث إنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً هاماً في بنية

المجتمع، وشباب الجامعة بصفة خاصة يمثلون شريحة متميزة داخل قطاع الشباب حيث يساهمون في تكامل عملية البناء في المجتمع بالإضافة إلى أنهم يعدون نخبة منتقاة من الشباب الذين أتيحت لهم فرص الحصول على المعارف والخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تتح لغيرهم ممن في مثل سنهم، إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى السياسية الفعالة عند ممارستهم للعمل السياسي الذي ينبغي أن يتمرسوا على أدائه. لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب وتربيتهم وإعدادهم جيداً وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم ويمكن استثمار طاقاتهم فيما بعد لصالح المجتمع، وتقع مسئولية التربية والإعداد هنا على عاتق الجامعة بصفة عامة وكلية التربية بصفة خاصة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية إلى جانب إنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته حيث تلعب دوراً هاماً وحرجاً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل تحديد ملامحها العامة وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة كلية التربية التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير، والنقد الفكري، والمناقشة، وكذلك رعايته رعاية متكاملة من جميع الجوانب (عطية، ١٩٨٥: ١٠٦).

تسعى الجامعات في شتى أنحاء العالم إلى تخريج متعلم متمتع بشخصية متكاملة في جميع النواحي بدنياً وثقافياً وعلمياً؛ ليكون أكثر تفاعلاً مع المجتمع الذي ينتمي إليه، وبما أن المناهج تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق هذا الهدف؛ فإن الجامعات تولي اهتماماً بالغاً بها، حيث حظيت في الفترات الأخيرة بأهمية بالغة كونها أداة رئيسة في عملية التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي، والمنطلق الطبيعي لبناء شخصية الطالب بجوانبها المختلفة لتؤمن بناء الطاقة البشرية اللازمة والقادرة على تحقيق الأهداف (العيسوي، أحمد، ٢٠٠٨ : ٣٣١).

عليه يرى الباحث أن هناك تغير سريع طرأ على العالم من حولنا وهذا التغير السريع وضع رجال التربية وجهاً لوجه أمام متطلبات جديدة، وحاجات جديدة، وهو الأمر الذي أصبحت معه الأوضاع التقليدية غير صالحة، وصارت التربية مدعوة للبحث عن أهداف جديدة تتناسب والمستقبل القريب.

مشكلة الدراسة:

وإذا كان الهدف النهائي للعملية التربوية مساعدة الطلبة على النمو إلى أقصى حد تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم من بلوغه، فإن مناهج كلية التربية مروي تسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال ما تشمل عليه من خبرات متنوعة، فكلية التربية إلى جانب تزويد طلابها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء والكرامة والتفاؤل وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في مناهجها المختلفة التي تخدم المجتمع و تساعده على التقدم والبناء. فالمناهج توفر فرصاً كبيرة لاكتساب كثير من المعلومات في مختلف المجالات وكثير من الصفات المرغوب فيها إلى جانب أنها تعد الطلاب لتحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية واحترام رأى الآخرين وتكوين صفات المواطنة الصالحة (جوهر، ١٩٩٠: ١٧).

يرى الباحث أن كلية التربية التي تعد مؤسسة علمية أكاديمية، ومهنية، واجتماعية وثقافية، صار لزاماً عليها أن تتجاوز دورها التقليدي في تقديم المعارف والمعلومات العلمية، وأن تخرج من أسوارها وتفتح أبوابها، بحيث لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية، بل تنهض لتعطي دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها، وتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة، وأن يكون لها الدور الريادي في ذلك. والمتابع للحركة التعليمية في هذا العصر يجد محاور رئيسة للأهداف التربوية بكافة أشكالها ومراحلها، صنفت في ثلاثة مجالات كبرى تمثل أبرز ما يجب الاهتمام به في جوانب الشخصية الإنسانية، وهي : المجال المعرفي، والمجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي، والمجال المهاري، وأي قصور في تناول هذه الجوانب سيؤدي إلى وجود شخصية غير متكاملة أو غير متوازنة. عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي(ما دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي؟) وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي تعزى لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي)؟

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

(أ).الأهمية النظرية:

١. أهمية الموضوع نفسه: حيث يعتبر موضوع دور المناهج في بناء سمات الشخصية لدى الطالب الجامعي من أهم المؤثرات التي قد تؤثر على العملية التربوية إيجاباً أو سلباً.
٢. أهمية العينة التي تتناولها الدراسة ألا وهي عينة من طلبة كلية التربية مروي لما لها من دور فعال في المجتمع وتطوره.
٣. نظراً لقلة المعلومات المتوفرة حول تحديد دور المناهج في بناء شخصية الطالب الجامعي تحاول الدِّراسة الإسهام في الإثراء المعرفي عن طريق العرض والتوضيح لدور مناهج كلية التربية مروي في بناء شخصية الطالب الجامعي؛ لاسيما أن التعرف على دورها يساهم في التصدي للصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة مستقبلياً.

(ب).الأهمية التطبيقية:

١. تبرز أهمية الدِّراسة من خلال النتائج التي يمكن التوصل إليها؛ إذ يتوقع خلالها معرفة دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي، مما يمكن إدارة الكلية في إيجاد البرامج الكفيلة التي تسهم في تحسين وتطوير تحصيلهم الدراسي وتجويد متطلبات العملية التعليمية ككل.

٢. تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها أن تقوى من دور المناهج في بناء سمات الشخصية لدى الطالب الجامعي
٣. يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من لديه صلة بهذا الاختصاص.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي.
٢. الكشف عن طبيعة الفروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي).

حدود الدِّراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية مروي بجامعة دنقلا(الولاية الشمالية) السودان في الفصل الدراسي الفردي ٢٠١٨-٢٠١٩.

التعريفات الإجرائية:

١. بناء شخصية الطالب الجامعي: وقد عرف سريدهارن(**Sredharn,2010**) بأنه الكيفية التي تشكل شخصية الفرد وتجعل منه شخصاً متميزاً ومثيراً للاهتمام. ويقصد بها الباحث الممارسات المخططة التي تقوم بها كلية التربية مروي لبناء شخصية الطالب من الجوانب : المعرفية،والوجدانية، والمهارية، وتقاس في هذه الدراسة بمدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأداة المعدة لغرض الدراسة.
٢. كلية التربية مروي: هي إحدى كليات جامعة دنقلا التي تقع في الولاية الشمالية- السودان.

الإطار المرجعي للدراسة:

تُعد المناهج خطة لمساعدة الطلبة على التعلم(أبو حويج، ٢٠٠٠: ٢٧)، ولأجل تحسين العملية التعليمة لابد من دراسة واقع عناصر العملية التعليمية ومنها المناهج الدراسية وتجاوز سلبياتها، فالنظرة الجديدة إلى التربية تتطلب إعادة النظر في مجمل العملية التربوية في ضوء نتائج الأبحاث التربوية والنفسية الجديدة(عبد النور، ١٩٧٧: ٣).

لاشك أن المناهج الدراسية تأخذ اليوم مركزاً مهماً في العملية التعليمية ولاسيما المناهج التربوية والنفسية والتي تسهم في أعداد المدرسين والمدرسات مهنياً، فضلاً عن تحقيقها جوانب مهمة من الأهداف العامة للنظام التربوي، أذ تجسد المناهج الدراسية مضمون تلك العملية التي نسعى لتطويرها كي يصبح التعلم أكثر قدرة على تنمية قابليات الطلبة من جهة، وتلبية حاجات المجتمع من جهة أخرى(جامل، ٢٠٠٠: ٩).وبما أن المناهج الدراسية غاية في الأهمية، فأن الدول المتقدمة تعدها بمثابة المصنع التربوي الذي تُعد فيه أجيال المستقبل، والذين من خلالهم يتم تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع(جامل، ٢٠٠٠: ٦٩٣) ومن أبرز مظاهر التقدم في الوقت الحاضر هو اهتمام الأنظمة

التربوية في معظم بلدان العالم بإصلاح مناهجها الدراسية(مرسي،١٩٩٤: ٢٦٠) لأن أيّ نقد يوجه إلى العملية التعليمية فأنه يوجه عادةً إلى المناهج الدراسية(بحري وعايف،١٩٨٧: ٥) لا تقتصر المناهج الدراسة اليوم على المقررات الدراسية فحسب بل تتسع لتشمل أهدافه ومحتواه واستراتيجيات التدريس وعملية التقويم(لبيب،١٩٨٤: ٣٤) بالإضافة إلى عنصرين مهمين في العملية التعليمية وهما التدريس الذي يمثل عصب العملية التعليمية والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ أهدافها، والطالب الذي يعتبر محوراً للعملية التعليمية في المنهج الحديث(جامل، ٢٠٠٠: ٣٢) فان تناولها في هذه الدراسة له أهمية بالغة،كونها تسهم في الكشف عن أهمية دورها المتكامل في العملية التعليمية،كما تعرف المعنيين بأهمية كل عنصر من هذه العناصر، فالأهداف التربوية هي المحصلة النهائية للعملية التربوية، والغايات التي ننشد الوصول إليها،وتتلخص أهمية المحتوى في أن الخبرات التي يضعها المخطط تحدد طريقة التدريس وأسلوب التقويم(عبد الموجود،١٩٨١: ١١) وتمثل طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر المنهج كونها ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقاً(صبري،٢٠٠٣: ١١)، أما التقويم فمن خلاله يمكن معرفة ما حققه المنهج الدراسي من أهداف منشودة(Hamilton,1984: 153).

تتكون لدى الفرد بعض سمات الشخصية من جرّاء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة أسرية واجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية، فضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات الوراثية (عيسوي،1988: ١٧).

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية، وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات. ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية حتى تصبح جزاءً من السمات البارزة لشخصيته (الشيباني، ١٩٨٨: ١٥١). مثلما للوراثة دور بالغ في تحديد سلوك الإنسان وتكوين شخصيته، فإن للبيئة الاجتماعية دور في ذلك. فالفرد هو نتاج الائتلاف الفريد للجينات الوراثية التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، مع التفاعلات التي تحدثها البيئة المحيطة بالإنسان وتترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه (عيد، ٢٠٠٠: ١٦٨ -١٧٩).

تُعدّ المعرفة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها كافة السلوكيات التي يقوم بها الناس في حياتهم، إذ إن اتجاهاتهم، وميولهم، وعواطفهم، ومشاعرهم لا يمكن أن تصدر من فراغ، وبالتالي لا بد من توافر قدْر معرفي متعدد لدى الفرد يتكئ عليه في اعتقاداته وسلوكياته الناتجة عن ذلك، ومؤسسات التربية الرسمية خاصة هي المعول عليها في تقديم المعارف المناسبة لأفراد المجتمع، وفق ظروفهم وأحوالهم المختلفة من جهة، والتطورات والتجديدات العالمية الحادثة من جهة أخرى، والأصل في الدراسة الجامعية أن يتحصل الطالب من خلال برامج الجامعة وأنشطتها عبر سنوات الدراسة على قدر من المعارف يساعده في الاعتماد على نفسه لاحقا للتوصل إلى معارف أكثر تقدما، وتجدر الإشارة إلى أن الفلسفة التربوية التي يفترض أن تتبناها الجامعة في ضوء عقيدة المجتمع وقيمه وتقاليده، والتي ينبغي أن تضع الخطط التدريسية التفصيلية الكفيلة بتنفيذ هذه الفلسفة العامة بصورة قابلة للتطبيق، تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، وبما يتلاءم مع إمكانيات الطالب المعرفية والعقلية،

ويتناسب مع المرحلة العمرية التي هو فيها، وينبغي عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار تزويد الطالب بأحدث المعلومات العلمية والتكنولوجية التي توصل إليها العلم في شتى بقاع العالم، والاهتمام بإنجازات العلم وبصورة مبسطة وميسرة له، كي يستطيع استيعابها والإفادة منها لخدمة مجتمعه، من خلال استخدام مختلف الطرائق التدريسية المشوقة والممتعة، والتي تجذب انتباه الطالب أثناء المحاضرة وتزيد من دافعيته للتعلم، والاهتمام بالدراسة والاستزادة من هذه المعلومات، وأن تعلمه طريقة التفكير العلمي كي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تواجهه بأسلوب علمي دقيق، ومخطط له للوصول إلى نتائج صحيحة .وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص، وأن توفر أحدث المصادر العلمية الأصلية، وترفد بها المكتبات الجامعية، وأن تجعلها متاحة لجميع الطلبة بصورة مجانية وميسرة(عيسى،٢٠٠٢: ١٧٣).

كما يعد الجانب الوجداني - أو ما يسمى بالجانب النفسي العاطفي والانفعالي -من الجوانب الأساسية في شخصية الطالب، التي ينبغي الاهتمام بها وتنميتها في الاتجاه الصحيح، بغرض تعديل سلوكه وتطويره بما يتماشى مع العقيدة الصحيحة، والعادات والتقاليد الاجتماعية الصالحة في المجتمع .ويتمثل الجانب الوجداني بأفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته، ونظرته إلى مختلف القضايا التي يتعايش معها بصورة مستمرة، أو التي تصادفه بين فترة وأخرى، والتي تتطلب منه إعطاء رأي فيها أو تكوين اتجاه نحوها(عويدات، ١٩٩٩: ٧)

إن المجالات المعرفية والوجدانية في شخصية الإنسان تمثل الجانب النظري لديه، وهي تبقى على حالها ما لم يتم تطبيقها وتوظيفها عملياً، من خلال المجال المهاري، الذي يتعلق بقدرة الطالب على التعامل مع المواقف التي ينبغي أن يتعاطى معها بصورة عملية ماهرة .وهذا جانب مهم وأساس لكي تكون الشخصية الإنسانية متكاملة، لأن الطالب يحتاج في حياته العملية والمواقف التي تواجهه إلى الممارسة العملية، ومنها المهارة اليدوية في العمل، خاصة في الوقت الحاضر الذي يشهد ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، شملت جميع مفاصل الحياة، وألقت بظلالها في جميع مواقع العمل والإنتاج .وهذا يستدعي وجود مهارة عملية لدى كل الأشخاص العاملين، لكي يتمكنوا من التعامل مع الأجهزة والمعدات والأدوات بصورة دقيقة وصحيحة، واستيعاب إفرازاتها لكي تسير الأعمال بطريقة صحيحة، ويسهم الأفراد بصورة فاعلة في عملية التنمية والبناء في المجتمع. ويبرز دور الجامعة المهم والكبير في تنمية المهارات العملية للطالب، من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري ومكملة له، لتزويد الطالب بالمعلومات العملية والنظرية التي تفيده في مجال اختصاصه، وتنمي معلوماته النظرية والعملية العامة. وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بدرجة كبيرة، وأن توفر احدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية، وأن تضع خططاً منظمة ودقيقة لتطوير البناء المهاري للطالب خلال وجوده في الجامعة أثناء الدراسة. ولعل من أبرز ما يجب أن تهتم به الجامعة هو موضوع النشاطات المهارية، لما كشفت عنه الدراسات والبحوث العلمية من آثار على المتعلمين(الشاماني،٢٠١٤: ٢٥٣).

يرى (Jerome,2004: 25) أنه يجب على الجامعة أن تهتم بتنمية الأنشطة التي تُمكن الطلبة من مهارات استخدام الحاسوب في العمليات المختلفة.

عليه يرى الباحث أن الباحثين قد اهتموا بدراسة بناء شخصية الطالب في مجالات متعددة منها دراسة الشاماني(٢٠١٤) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (356) طالباً وطالبة من طلبة المستويين الأول والثامن في الكلية. بينت النتائج أن دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري، أما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور الجامعة في بناء شخصية الطالب، من الجوانب المذكورة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في هذا الدور من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدلات الأعلى، ومستوى الطالب الدراسي لصالح المستوى الدراسي الثامن.

أما الجادعي(٢٠١٢) فقد عاب واقع الأنشطة الطلابية في الجامعات فوصفها بأنها تغط في سبات عميق، ولا تلقى الاهتمام والدعم المناسب، وأن بعضها لا يزال تلفه الضبابية حول أهدافها وبرامجها، كما أن الطلاب المتفاعلين مع الأنشطة لا يجدون التحفيز الكافي، هذا بالإضافة إلى أن كثيراً من الأنشطة لا تشجع الطلاب في الانضمام إليها نظراً لما يجدونه من صعوبة في تطبيقها أو الحصول على الموافقة بها أو الحصول على دعمها، وهذا يتطلب من الجامعة أن تعمل على التخطيط لأنشطة تتناسب وحاجات الطلبة وميولهم، وبما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم، كما ينبغي عليها وضع الخطط البرامج الكفيلة بتنمية المهارات المختلفة مثل مهارة الحوار، من خلال إقامة الأنشطة المختلفة التي تسهم بصورة فاعلة في بناء أجيال قادرة على الحوار مع الآخر والتعاون معه.

فقد بينه الراوي(٢٠١١) في دراسة له بعنوان: "دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب" استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، أن الطلبة الذكور والإناث يميلون إلى الأنشطة المختلفة بشكل متساو تقريبا، وان كان الذكور يبدون ميلا أكثر نحو الأنشطة الرياضية.

قد أشار المستشار والمدرب التربوي الأمريكي سريدهارن (Sridharan,2010) : في مقال له بعنوان" مختبرات تنمية الشخصية هي احتياج الساعة"، إلى أن موضوع التنمية الشاملة للشخصية، وتعليم المهارات الحياتية لم ينل الاهتمام الكافي من مؤسسات التربية من مدارس وجامعات، غافلين عن أن النجاح الحقيقي للتعليم لا يكمن في الدرجة أو الشهادة فقط، بل في نوع الشخصية الناتجة عنه. وتساءل الكاتب :لماذا تهتم المدارس والجامعات بإيجاد المختبرات من كافة الأشكال :الفيزياء والكيمياء واللغة والرياضيات، وتغفل عن إيجاد مختبرات لتنمية الشخصية تهتم بتنظيم السلوك، والمواقف، والصفات، والعادات، والآداب والأخلاق التي من شأنها أن تجعل الشخص فريداً ومميزاً .إلى جانب اهتمام هذه المختبرات بالتركيز على بعض المهارات الحياتية مثل: الاتصال والمحادثة، وإقامة العلاقات الشخصية، والذكاء العاطفي، وقواعد السلوك الاجتماعي المتمثلة في الأخلاق والآداب، واللياقة البدنية للعقل والجسم، ومهارات التفكير والإبداع والتأمل، والقيادة والعمل الفريقي، وإدارة الوقت، مع تناول قضايا تتعلق بالمراهقين ومشكلاتهم، وبين الكاتب أن المدارس ليست مجرد مراكز لنقل التعليم فحسب، لكنها المساهم الرئيسي في إيجاد مواطنين صالحين للمجتمع مستقبلا، حيث أن تعليم هذه المهارات أكثر

أهمية من موضوع التركيز على المعرفة والتفوق الدراسي فقط، ومع أن شخصية الإنسان هي كل متكامل يصعب تجزئتها.

وحاول محمد(٢٠٠٤) وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل دور التعليم العام في بناء الشخصية المصرية في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، من خلال دراسة مفهوم العولمة وأبعادها وتداعياتها المختلفة، ودراسة طبيعة الشخصية المصرية ومحدداتها وأطرها وآلياتها، وواقع دور التعليم العام في بناء هذه الشخصية، والآليات التي يمكن من خلالها تنمية شخصية الطالب في التعليم العام.وقد كشفت نتائج الدراسة عن بعض جوانب القصور في التعليم العام، وبصفة خاصة في الأهداف والمناهج والأنشطة والإدارة وطرق التدريس، حيث أسهمت في إيجاد شخصية ضعيفة من ناحية الانتماء للوطن، وتفتقد لمبادئ التفكير الناقد القائم على المرجعية، وفق مرجعيات تم الاتفاق عليها وإثبات صحتها وموضوعيتها ومناسبتها للظروف الحالية والمستقبلية، ومتطلبات العملية التعليميةً والحياة العامة، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك عدة آليات يمكن من خلالها تنمية شخصية الطالب في التعليم العام، وقد احتلت الأنشطة المدرسية الترتب الأول من حيث نسبة الموافقة، مما يدل على أهمية الأنشطة في إعادة تطوير وتحسين العملية التعليمية، ويلي ذلك آليات الأهداف التربوية ثم الإدارة المدرسية ثم المناخ المدرسي والمجتمع المحلي ثم المناهج والمعلم، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود قصور واضح في وعي الطلاب بأدوارهم، مما يفرز استجابات غير سوية من بعض الطلاب تجاه القضايا المصرية.

وبينت والترز(Walters,1956) في مقالة قديمة لها بعنوان: "دور المدرسة في تنمية شخصية الطالب"، أن على المؤسسة التعليمية أن تهتم بالتنمية الفكرية للطلبة، وتقوم بدور فاعل في تحفيز دافعيتهم للتعلم، كما أن عليها الاهتمام بتثقيف الطالب من جميع النواحي، وان تكون وسيلة للتنشئة الاجتماعية له، وأن تعمل على تعديل شخصيته بما يمكنه من اتخاذ وضعه كمواطن يتحمل المسؤولية في مجتمعه.

عليه نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على موضوع بناء شخصية الطالب الجامعي كدراسة الشاماني(٢٠١٤)، والترز(Walters,1956)، و الراوي(٢٠١١)، محمد(٢٠٠٤) وغيرها حيث نجد أن هذه الدراسات قد خرجت بنتائج متفاوتة، كما اختلفت في المناطق التي أجريت فيها، وعليه، أرى أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة باهتمامها ببناء شخصية الطلاب الجامعي وما يتخللها من مؤثرات. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدِّراسات السابقة في إطارها النظري، وبعض إجراءاتها الميدانية وخاصة في اختيار أداة الدراسة وفي مناقشة نتائجها، وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تُجرى على عينة جديدة لم تُجرى عليها دراسة من قبل (على حد علم الباحث) إلاّ وهي طلبة كلية التربية مروي، مما يجعلها مختلفة عن سابقتها, بالإضافة إلى أنها تحاول رصد الفروق الإحصائية في سمات الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.

منهجية الدِّراسة وإجراءاتها:

في هذا الجزء من الدراسة سوف يستعرض الباحثان منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدِّراسة وصدق وثبات أداة الدِّراسة على النحو التالي:

أولاً:منهج الدِّراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.
ثانياً:مجتمع الدِّراسة: يشتمل مجتمع الدِّراسة على طلبة كلية التربية مروي، حيث لا توجد بها تخصصات علمية ويتوزع الطلبة البالغ عددهم(١٠٠٠) طالباً وطالبه، على أربعة مستويات دراسية.
ثالثاً:عينة الدِّراسة:
أ.العينة الاستطلاعية: بلغ حجم العينة الاستطلاعية (٤٢) طالباً وطالبة من المستويات الدراسية الأربعة اختيرت بالتساوي من بين الذكور والإناث والهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدِّراسة.
ب.عينة الدِّراسة(الفعلية)، تكونت عينة الدِّراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة، منها (٥٠) من الذكور (٥٠) من الإناث، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسي الأصلي(١٠٠٠). على ضوئه تم توزيع عدد(١٠٠) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي والبالغ عددها(١٠٠) استبانة، فيما يلي الجدول(١) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة على متغيراتها.

جدول(١) توزيع أفراد عينة الدَّراسة على حسب متغيرات الدَّراسة

	الفئات	التكرار	النسبة%		الفئات	التكرار	النسبة%
المستوى الدراسي	الأول	٢٦	٢٦٪	المعدل التراكمي	ممتاز	7	%7.0
	الثاني	٢٦	٢٦٪		جيد جداً	25	%25.0
	الثالث	٢٦	٢٦٪		جيد	37	%37.0
	الرابع	٢٢	٢٢٪		مقبول	31	%31.0
	المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪		المجموع	100	%100.0

مصادر بيانات الدراسة:
المصادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمناهج وسمات الشخصية من خلال الإطلاع على الدِّراسات السابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.
المصادر الأولية: إعداد الباحثين أداة لقياس اتجاهات المعلمين نحو أسلوبي الثواب والعقاب بعد إطلاعه على عدد من الدراسات السابقة، والتأكد من خصائصها السيكومترية في هذه الدراسة.
أداة الدراسة:

هي من إعداد الشاماني(٢٠١٤) وقد قام الباحث بأجراء بعض التعديلات عليها حتى تتمشى مع ثقافة البيئة السودانية تتكون أداة الدراسة من (١٦) فقرة، توزعت على مجالاتها الثلاثة التي مثلت الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للشخصية، وقد مرت عملية تطوير أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بمجموعة من الخطوات، تتلخص في الآتي: قام الباحث بالرجوع إلى بعض الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، واستفاد من ذلك بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لهذه الدراسة، تغطي الأفكار المتعلقة بالمجالات قيد الدراسة، وقد اقتصرت على ثلاثة مجالات، وقد استخدام معدها نظام ليكرت(Likert) لتقدير خماسي التدريج من حيث الموافقة على

محتوى الفقرات على النحو التالي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد تمتعت أداة دراسة الشاماني(٢٠١٤)، بدرجة صدق عالية، حيث استخدم الباحث الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي. أما ثبات الأداة فقد استخدم طريقة التجزئة النصفية وبلغ(0.652) وطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.912).

صدق وثبات أداة الدراسة:

(١).صدق الأداة: استخدم الباحث أربع مؤشرات للدلالة على صدق الأداة على النحو التالي:

أ.الصدق الظاهري: يرى إيبل(Ebel, 1972) "إنّ أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات وتحقيق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة. عليه، قام الباحث بعرضه على عدد(٥) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والعلوم التربوية، لفحص عبارات المقياس، وابدوا آراءهم على كل عبارة.

ب.الصّدق الذاتي: هو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات، واعتمد الباحث على طريقة كرونباخ ألفا فكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (٠,٩٥). والجدول (٢) يوضح معاملات الصدق الذّاتي للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول (٢) يوضح معاملات الصدق الذّاتي للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

المجالات	المعرفي	المهاري	الوجداني	الأداة ككل
الصدق الذاتي	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٥

يلاحظ الباحث من الجدول(5) أن معاملات الصدق الذّاتي على الأداة كانت جيدة جداً مما يسمح له بالتطبيق على عينة الدِّراسة.

ج.صدق البناء التكويني: يقول كرونباخ (Kronbach Alpha) في العيسوي (٢٠٠٥) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض"، عليه تم حسابه عن طريق معامل الارتباط لبيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية والجدول(٣) يوضح ذلك الإجراء، حيث (ن=٤٢)

جدول(٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة ككل

المجال المعرفي		المجال المهاري		المجال الوجداني	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
٢	٠.792**	١	٠.639**	٤	٠.475**

٣	٠.759**	٦	٠.496**	٩	٠.637**
٥	٠.594**	٨	٠.615**	١٢	٠.506**
٧	٠.603**	١١	٠.370*	١٣	٠.888**
١٠	٠.731**			١٥	٠.854**
١٤	٠.761**				
١٦	٠.663**				

**عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

*عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول(٣) أن جميع الفقرات ارتبطت ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية وكانت عند مستوى الدلالة(٠,٠٥،٠,٠١). لذا اعتمد الباحث أداة القياس دون حذف أي عبارة.

د. صدق المقارنة الطرفية:(الصدق التمييزي) : يرى أبو حطب (١٩٩١): "يتم حسابه عن طريق الفـروق الإحصائية بين أعلى درجات وبين أدنى درجات من المقياس"، عليه قام الباحث بحساب أعلى وأدنى (٢٧٪) من الدرجة الكلية، بعد أن رتب تصاعدياً وتم اختيار فيما إذا كان الفروق بين الفئتين دالة إحصائياً(٠,٠٥) للأداة ككل وذلك بحساب اختبار(ت) (T-test) بين مجموعتين مستقلتين والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤) يوضح معاملات الصدق التميزي بين أعلى الدرجات وأدناها.(

المجالات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأداة ككل	العليا	١٢	47.1667	18.13502	-3.611	٠,٠٠*
	الدنيا	١٢	66.1667	1.85047		

*عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يبين الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على المقياس مما يدل على صلاحية المقياس للتمييز.

ثبات الأداة: **Reliability**: استخدم الباحث مؤشرين لتأكد من ثبات الأداة، الأولى هي طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون(خيري،١٩٧٠)، حيث بلغ معامل الارتباط(**٠.913)عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول، وتمت معالجته بمعادلة سبيرمان، أمّا الطريقة الثانية فتم حساب الأداة بطريقة كرونباخ ألفا (**Kronbach Alpha**) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (**0.909**) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة كرونباخ ألفا

المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية

المعرفي	٧	٠.779٠	٠.852**
المهاري	٤	٠.847٠	٠.712**
الوجداني	٥	٠.836٠	٠.625**
الدرجة الكلية	١٦	٠.909٠	٠.913**

من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع الدراسة لقياس الأهداف التي وضع لقياسها، وبالتالي تتراوح الدرجات الكلية على مجال المعرفي(٧-٣٥) بمتوسط نظري قدره(٢١)، ومجال المهاري (٤-٢٠) بمتوسط نظري قدره(١٢)، ومجال الوجداني(٥-٢٥) بمتوسط نظري(١٥)، وتتراوح الدرجات على الأداة ككل (١٦-٨٠) درجة، بمتوسط نظري قدره (٤٨).

تصحيح أداة الدراسة:

تكونت الأداة في صورتها النهائية من (١٦) عبارة، وسلم الإجابة من خمسة مستويات وأعطيت(٥) لموافقة بدرجة كبيرة جداً، (٤) درجات للكبيرة، (٣) درجات للمتوسطة، ودرجتان للقليلة، ودرجة للقليلة جداً. وتم تقسيم مستوى دور المناهج في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي إلى: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = ٥-١ تقسيم ٥ = ٠,٨ طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: ١-١,٨ تقدير منخفض، من ١,٩-٢,٧ تقدير متوسط، ومن ٢,٨-٣,٦ فأكثر مرتفع. أو أقل من ٤٧٪. منخفض، المتوسط من (٤٧٪-٧٣٪)، المرتفع: (أكثر من ٧٣).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تَم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها ببرنامج(SPSS) ومعالجتها إحصائياً فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation coefficient) و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test Two Independent sample) و معادلة كرونباخ ألفا وتحليل التباين الأحادي، لمجالات الدراسة ولفقراتها ككل.

أعتمد الباحث محك (Ozen et al, 2012)، في تصنيف دور مناهج كلية التربية مروي في بناء شخصية الطالب الجامعي إلى مرتفع، متوسط، منخفض على النحو التالي: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = ٥-١ تقسيم ٥ = ٠,٨ طول الفئة.

طول الخلية	١-١,٨	١,٨٠-٢,٦٠	٢,٦١-٣,٤٠	٣,٤١-٤,٢٠
الوسط النسبي	٢٠٪-٣٦٪	٣٦-٥٢٪	٣٥-٦٨٪	من ٧٣٪ فأكثر
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	مرتفع

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها باستخدام أداة الدراسة وبعد إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية لأسئلة الدراسة ومتغيراتها التصنيفية، على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على "ما دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي؟" قام الباحث بحساب اختبار (T) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول(٦) اختبار(T) لعينة واحدة لمعرفة دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي

المجالات	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
المعرفي	٧	22.59	٢١	16.4	٩٩	35.2	٠,٠٠*	متوسط
المهاري	٤	12.87	١٢	3.7		33.9	٠,٠٠*	متوسط
الوجداني	٥	17.32	١٥	3.6		47.91	٠,٠٠*	متوسط
الدرجة الكلية	١٦	52.78	٤٨	13.16		40.10	٠,٠٠*	متوسط

*دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يلاحظ الباحث من الجدول(٦) أن الوسط الحسابي في جميع المجالات والدرجة الكلية أكبر من الوسط الفرضي، وهذا يشير إلى أن مناهج كلية التربية مروي لها دور في بناء شخصية الطالب الجامعي بدرجة متوسطة. لمعرفة تصنيف وترتيب المجالات ودورها في بناء شخصية الطالب الجامعي قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية كما في الجدول(٧).

جدول(٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعرفة دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي

المجالات	الدرجة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الترتيب	التقييم
المعرفي	٣٥	22.59	16.4	٦٤,٥٤%	٢	متوسط
المهاري	٢٠	12.87	3.7	٦٤,٣٥%	٣	متوسط
الوجداني	٢٥	17.32	3.6	٦٩,٢٨%	١	متوسط
متوسط الدرجة الكلية	٨٠	52.78	13.16	٪٦٦,٠٥		متوسط

يلاحظ الباحث من الجدولين (٦ و٧) أن دور مناهج كلية التربية مروي في بناء شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي جاءت بدرجة متوسطة ومرتبة على النحو التالي جاء المجال الوجداني في المرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية المجال المعرفي، وأخيراً المجال المهاري، وجميعها جاء بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية لأداة ككل. ويفسر الباحث ذلك بأن مناهج كلية التربية مروي الحالية لم تكن مواكبة للتطور الذي شهده العالم من جهة وكليات التربية في الجامعات السودانية من جهة أخرى

لذا يرى الباحث أن هذه المناهج تحتاج إلى إعادة النظر في شأنها حتى تواكب تلك التغيرات اختلفت الدراسة مع دراسة الشاماني(٢٠١٤) التي بينت أن دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري، أما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي ودراسة محمد(٢٠٠٤) التي كشفت عن بعض جوانب القصور في التعليم العام، وبصفة خاصة في الأهداف والمناهج والأنشطة والإدارة وطرق التدريس، حيث أسهمت في إيجاد شخصية ضعيفة من ناحية الانتماء للوطن.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي تعزى لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي)؟ قام الباحث بتحليل هذا السؤال على النحو التالي:

أولاً: متغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى)

قام الباحث بحساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي التي يمكن أن تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول(٨) يشير إلى ذلك.

جدول(٨) لمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

النوع / المجالات	الذكور		الإناث		قيمة اختبار(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المعرفي	26.44	6.76	18.74	2.62	7.50	٠,٠٠*
المهاري	14.88	4.26	10.86	1.629	6.24	٠,٠٠*
الوجداني	18.92	4.33	15.72	1.55	4.92	٠,٠٠*
الأداة ككل	60.24	14.43	45.32	5.30	6.86	٠,٠٠*

*دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يلاحظ الباحث من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي على الأداة ككل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلاب الذكور تختلف مسؤولياتهم من الطالبات بحكم التنشئة الاجتماعية التي قامت عليها شخصياتهم لذا نجد من خلال التحليل الإحصائي أن عنصر الطلبة أكثر استفادة من مناهج كلية التربية مروي في بناء شخصياتهم مقارنة بالطالبات، اختلفت الدراسة مع دراسة الشاماني(٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور الجامعة في بناء شخصية الطالب، من الجوانب المذكورة تعزى

لمتغير النوع، كما اختلفت مع دراسة الراوي(٢٠١١) التي بينت أن الطلبة الذكور والإناث يميلون إلى الأنشطة المختلفة بشكل متساو تقريباً، وان كان الذكور يبدون ميلا أكثر نحو الأنشطة الرياضية.

ثانياً: متغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع)

قام الباحث بحساب اختبار التباين الأحادي وذلك لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي التي يمكن أن تُعزى لمتغير المستوى الدراسي والجدول(٩) يوضح ذلك الإجراء

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المعرفي	بين المجموعات	٩1514.4	3	٣504.8	19.02	0.00*
	داخل المجموعات	2547.70	96	٤26.5		
	المجموع	4062.19	99			
المهاري	بين المجموعات	٥382.4	3	127.48	11.78	0.00*
	داخل المجموعات	1038.86	96	10.82		
	المجموع	1421.31	99			
الوجداني	بين المجموعات	306.10	3	102.03	٢9.9	0.00*
	داخل المجموعات	٦987.6	96	٩10.2		
	المجموع	1293.76	99			
الأداة ككل	بين المجموعات	5753.09	3	1917.69	16.15	0.00*
	داخل المجموعات	11398.07	96	118.73		
	المجموع	17151.16	99			

*دال عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)

تبين النتائج الواردة في الجدول (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي على الأداة ككل تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) على الأداة ككل وذلك كما هو موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المستوى الدراسي

	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05			التقييم
			١	٢	٣	
المعرفي	المستوى الثالث	26	18.6٢			لصالح المستوى الأول
	المستوى الرابع	22	18.9١			
	المستوى الثاني	26		24.42		
	المستوى الأول	26			27.8٥	
	Sig.		٠.84	1.00	1.00	
المهاري	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05			لصالح المستوى الأول
	المستوى الثالث		١	٢		
	المستوى الرابع	26	10.65			
	المستوى الثاني	22	11.2٣			
	المستوى الأول	26		13.96		
	Sig.	26		15.38		
الوجداني	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05			
			١	٢	٣	
	المستوى الثالث	26	15.50			
	المستوى الرابع	22	15.8٢			
	المستوى الثاني	26		17.92		
	المستوى الأول	26			19.8١	
	Sig.	26	٠.7٣	1.00	1.00	
الأداة ككل	المستوى		Subset for alpha = 0.05			لصالح المستوى الأول
			١	٢	٣	
	المستوى الثالث	26	44.7٧			
	المستوى الرابع	22	45.9٦			

	المستوى الثاني	26		56.3١		
	المستوى الأول	26			63.0٤	
	Sig.	26	٠.70	1.00	1.00	

تشير بيانات الجداول(٩ و١٠) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي على الأداة ككل تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن طلبة المستوى الأول هم أكثر حماساً واندفعاً نحو العملية التعليمية وفي مرحلة التأثير والتأثر بالبيئة الجامعية من حولهم(طلبة، أساتذة، وغيرهم) بالإضافة إلى تحرر شخصيتهم التي كانت أكثر تقيداً في المراحل السابقة، حيث هناك اهتمام نوع ما بتنمية الأنشطة التي تُمكن الطلبة من مهارات استخدام الحاسوب في العمليات المختلفة اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الشاماني(٢٠١٤).

ثانياً: متغير المعدل التراكمي

قام الباحث بحساب اختبار التباين الأحادي وذلك لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي التي يمكن أن تُعزى لمتغير المعدل التراكمي والجدول(١١) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المعرفي	بين المجموعات	671.65	3	223.88	6.3٤	0.00*
	داخل المجموعات	3390.5٤	96	35.3٢		
	المجموع	4062.19	99			
المهاري	بين المجموعات	175.6٢	3	58.5٤	4.51	0.00*
	داخل المجموعات	1245.69	96	12.9٨		
	المجموع	1421.31	99			
الوجداني	بين المجموعات	158.4٨	3	52.8٣	4.47	0.00*
	داخل المجموعات	1135.28	96	11.8٣		
	المجموع	1293.76	99			
الأداة ككل	بين المجموعات	2658.3٥	3	886.1٢	5.87	0.00*
	داخل المجموعات	14492.81	96	150.9٧		
	المجموع	17151.16	99			

*دال عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)

تبين النتائج الواردة في الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي على الأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (**Duncan test**) على الأداة ككل وذلك كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٠) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المعدل التراكمي

	المعدل	ن	Subset for alpha = 0.05		التقييم
			١	٢	
الأداة ككل	مقبول	31	45.3٩		لصالح الممتاز
	جيد جداً	25		54.64	
	جيد	37		56.2٢	
	ممتاز	7		60.71	
	Sig.		1.00	.184	

تشير بيانات الجداول(١١ و١٢) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) في دور مناهج كلية التربية مروي في بناء سمات شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية مروي على الأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي ولصالح الممتاز، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلبة في درجة امتياز هم أكثر استفادة من المناهج والسبب في ذلك يرجع لفهمهم وتفوقهم في تلك المناهج حيث أنهم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف التي ينبغي أن يتعاطوا معها بصورة عملية ماهرة .وهذا جانب مهم وأساس لكي تكون الشخصية الإنسانية متكاملة، لأن الطالب يحتاج في حياته العملية والمواقف التي تواجهه إلى الممارسة العملية، اتفقت الدراسة مع دراسة الشاماني(٢٠١٤) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيا في هذا الدور من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدلات الأعلى.

التوصيات:

١. توحيد كليات التربية داخل جامعة دنقلا، حيث توجد بجامعة دنقلا عدد ثلاث كليات تربية بمناهج مختلفة عن بعضها البعض.
٢. تجديد مناهج كلية التربية مروي بما يتماشى مع روح العصر.
٣. التعاون بين جامعة دنقلا والجامعات الأخرى في وضع البرامج التي تسهم في تكوين شصية الطلبة الجامعين.

المراجع:

١. أبو حويج، مروان (٢٠٠٠). المناهج التربوية المعاصرة، الأردن: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر و التوزيع.

٢. بحري، منى يونس وعايف حبيب العاني(١٩٨٧). المنهج والكتاب المدرسي ، العراق: مطبعة جامعة بغداد.
٣. التل، سعيد آخرون(١٩٨٣). المرجع في مبادئ التربية، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
٤. الجادعي، يحيى صالح حسين(٢٠١٢). المناهج الجامعية ودورها في تكوين وتنمية الشخصية القيادية..
٥. جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٠). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، الأردن: دار المناهج للنشر .والتوزيع.
٦. جامل،عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٠). أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، الأردن: دار المناهج للنشر .والتوزيع.
٧. جوهر، صلاح الدين (١٩٩٥): "التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين- نظرة مستقبلية"، صحيفة التربية، العدد الثالث، السنة السادسة والأربعون، مارس ١٩٩٥.
٨. الراوي، محمد هاشم(٢٠١١). دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب .مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، جامعة بغداد.
٩. الشاماني، سند بن لافي بن لفاي(٢٠١٤) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد(٩) العدد(٢)، ص ٢٤٧-٢٦٤.
١٠. الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٨٨). علم النفس الإداري. ليبيا: الدار العربية للكتاب.
١١. صبري، داود عبد السلام (٢٠٠٣). تقويم مناهج الأعداد المهني في معاهد أعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المدرسين والطلبة في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد،كلية التربية(أبن رشد).
١٢. عبد الموجود، محمد عزت وآخرون(١٩٨١).أساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
١٣. عبد النور،فرنسيس(١٩٧٧). التربية والمناهج، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والتوزيع.
١٤. عطية، نوال حلمي مرسي(١٩٨٥) : دراسة للأنشطة الطلابية في الجامعة ودورها في تثقيف الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٥. عويدات، عبد الله(١٩٩٩). إعداد الطالب لمواجهة القرن الحادي والعشرين .ورقة عمل مقدمة في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين، عمان.
١٦. عيد، إبراهيم (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
١٧. العيساوي، ميسون وأحمد، سامر(٢٠٠٨) واقع مديرية الأنشطة الطلابية في جامعات الفرات من وجهة نظر الكادر الفني والتدريسيين والطلبة، مجلة علوم التربية الرياضية، ع ٩ ، المجلد الأول.
١٨. العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥):*فن القياس النفسي*، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
١٩. عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٨٨). سيكولوجية العمل والعمال. بيروت: دار الراتب الجامعية.
٢٠. لبيب، رشدي وآخرون(١٩٨٤).المنهج منظومة التعليم، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

٢١. محمد، رافت عبد الفتاح(٢٠٠٤). دور التعليم العام في بناء الشخصية المصرية علي ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين .رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢. مرسي، محمد منير(١٩٩٤). المناهج في التربية المقارنة، القاهرة: عالم الكتب.

23. Hamilton,James and others,direct(1984). Student .Laboratratort Experience the National center for Research in vocational Education. Ohio. state, University Second Edition.

24. Jerome, Bind, Editor. (2004). The future of values. *2lst Century Talks, Paris, UNESCO publishing and New York.* Oxford, Berghahn Books.

25. Sridharan, N. C. (2010). *Personality development labs: need of the hour*. Retrieved April 2014 from: http://www.thehindu.com/features/education/personality -development-labs-need-of-the-hour/article617441.ece

26. Ebel, R.I. (1972). *Essentials of educational measurement*, Englewood cliffs, New Jersey, Prentice-Hall-2nd

27. Ozen, G., Yaman, M. and Acer, G. (2012) Determination of the employment status of graduates of recreation department> The Online Journal of recreation and Sport, Vol. 1, Issue2.

28. Walters, Annette. (1956). The role of the school in personality development. *Education*, 77 (4), 214.